عضو مؤتمر الحوار الدكتور عبد الكريم دماج يتحدث لـ« الثورة »:

الاستغراق في تضميد جراحاتنا لن يوجد حلولا بل سيقودنا إلى متاهة الانتحار

■ الجميع مدعوون لأن يغادروا التخندق وراء المطالب العالية والذهاب لمعالجات موضوعية وطنية

يعلق اليمنيون آمالا عريضة على مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي سيضع الأسس والقواعد الصحيحة لاعادة بناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة دولة النظام والقانون والحقوق المتساوية والحكم الرشيد .. والمجتمعون في مؤتمر الحوار هم اليوم أمام فرصة تاريخية لاتتكرر لمعالجة كافة الملفات والقضايا الشائكة ورسم خارطة طريق تحدد ملامح مستقبل اليمن الجديد .. فهل سيكون المتحاورون عند مستوى هذا الحدث التاريخي الهام وسيحملون مسؤوليتهم باقتدار لاخراج الوطن من وضعه الراهن إلى وضع أفضل حالا ومستقبل أكثر أمنا وعدلا وانصافا؟!..

حاوره / عبد الملك الشرعبي

الـ(الثورة) التقت الدكتور عبد الكريم قاسم دماج الأستاذ المشارك في جامعة صنعاء – رئيس منتدى الحوار الفكري وتنمية الحريات وعضو مؤتمر الحوار الوطني وأجرت معه هذا الحوار المتصل بكل مايتعلق بقضايا الحوار الوطني ..

• ماهو تقييمكم لأعمال جلسات مؤتمر الحوار الوطني حتى اليوم ولمستوى وحجم التمثيل في فرق مكونات العمل ؟

- مؤتمر الحوار الوطني لا يزال في بدايته وما تم خلال الأيام الماضية كان نقاشات عامة ورؤى وأفكار لمختلف القضايا الوطنية المصيرية والمستقبلية التي سيناقشها مؤتمر الحوار الوطني من خلال الفرق التسع المشكلة لهذا الغرض وإشراك مختلف شرائح المجتمع في وضع تصوراتها وملاحظاتها لفرق العمل التي سيكون من أحد مهامها النزول الميداني والالتقاء بالناس والاستماع إلى آرائهم حول القضايا التي تهمهم وتهم الوطن .. وبالتالي فإننا اليوم نسلك الطريق الصحيح للخروج من عباءة الدولة الديكور إلى عباءة الدولة التي تحمل قضايا المجتمع وتلبي احتياجاته.

وأعتقد أن المتحاورين سيكونون عند مستوى المسئولية في مناقشة آرائهم وتباياناتهم ثم في الوصول إلى معالجات حول القضايا الخلافية المتعلقة بتفكيك الوضع الشائك القائم وهو وضع معقد من الناحية الأمنية والسياسية والاجتماعية والعسكرية ، والقضايا التي تطرح في الحوار قضايا لأول مرة تطرح بهذه الكيفية وبهذه النسبة من المشاركة المتنوعة ..وأعتقد أن تمثيل فرق العمل لمكونات ومحاور المؤتمر كانت متوازنة .

توازن

• ما تعليقك على وجود تزاحم على بعض فرق العمل .. هل لأهمية القضايا في بعض المحاور ؟ وهل هناك توازن في المكونات وخصوصا في مكون القضية الجنوبية ؟

- رغبة بعض الأعضاء من المستقلين والمرأة في الانضمام إلى محاور معينة أدى إلى تزاحم على هذه المجموعة أو تلك ، وبالنسبة للأحزاب فقد حرصت على توزيع أعضائها في مختلف المكونات وهيئة رئاسة المؤتمر حريصة على إيجاد توازن في جميع المكونات ،وأعتقد أن كل المكونات اختارت بعناية كبيرة من يمثلها في فريق القضية الجنوبية لأنها القضية الأكثر حرجا، وهنا إما أن يظل اليمن دولة مدنية ديمقراطية وموحدا جغرافيا وإنسانا وإما نتعرض لإشكالات تؤدي إلى دخولنا في صرعا ت جديدة وفي عدم تسوية مرضية للشعب اليمني شماله وجنوبه. وأنا أرى أن عدد الأربعين عضوا في مكون القضية الجنوبية معقول جدا وطرق التنفيذ هي منطقية . وعلى الاخـوان الذين وردت أسماؤهم في هذا الفريق أن يكونوا عندي مستوى المسؤولية لأنها أكثر القضايا الشائكة والأكثر خطورة ، فإذا ماتم التوافق على كيفية حلها في إطار الدولة اليمنية الواحدة الديمقراطية المتوازنة سياسيا واقتصاديا وعسكريا وجغرافيا فأنا أعتقد أن هذا هو المخرج لكل اليمنيين على مختلف توجهاتهم ومشاربهم وهو المدخل الرئيسي لحل كافة القضايا الأخرى .

وأعتقد أن من ينظر إلى المستقبل سيجد أن الدولة الديمقراطية المدنية هي الضامنة الـقـدرة على استيعاب كل الأمور وحل كافة المشاكل المتراكمة منذ عقود طويلة فهذه القضايا إذا تـم حلها، والتي اعتبرها من القضايا الملتهبة،سنلج إلى القضية الأكثر تاريخية وهي قضية وضع أسس الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة.

القضية الجنوبية

• كيف تنظر إلى القضية الجنوبية وإمكانية حلها ؟ وماهي رؤية الحزب الاشتراكي لمعالجتها ؟

- القضية الجنوبية تعد من أهم وأخطر القضايا الوطنية المطروحة أمام مؤتمر الحوار الوطني وأكثرها تعقيداً في إطار الإشكالية التاريخية الأكبر – قيام الدولة اليمنية الديمقراطية - دولة القانون والمواطنة المتساوية وعلى مدى عمق وعينا لما يعتمل اليوم من حقائق اجتماعية وسياسية وللكيفية التي سنتعامل بها مع هذه الحقائق ستتشكل صورة المستقبل، فإما أن نتعامل مع هذه اللحظة التاريخية الحرجة كفرصة للتعبير عن الألم الطويل الذي الّحقته بالمجتمع قوى الاستبداد والفساد ونهمك في مداواة جراحاتنا ،لندخل في متاهة البحث عن الحلول الجزئية العجلى و المتخبطة البعيدة عن التشخيص العلمي النافذ إلى عمق الحقائق والواقعة أحيانا في نطاق الوهم وهكذا حلول ليس فقط لا تضمن المستقبل وإنما تجعل الوطن ومستقبله أكثر هشاشة وعرضة لاختراق وهيمنة أصحاب المشاريع غير الوطنية والحاملين فقط لأحزانهم وآلامهم الشخصية مأخوذين وجدانيا ونفسياً بحس الانتقام حتى وإن جلبت النتائج الكوارث على المجتمعات والأوطان. هذا النمط من التفكير ليس قفزاً في المجهول وإنما في تقديري هو سوق الوطن- اعتباطاً - إلى متاهة الانتحار. وإما أن نقرأ التاريخ وهو يكشف نفسه في هذه اللحظة الحرجة والـفـاصـلـة قـراءةً سليمة ونستنهض كل قدراتنا الفكرية والمـاديـة لنُحدث التغيير المنطقي والواقعي بعيداً عن السقوف المرتفعة من المطالبات غير المنطقية.

التوافق على حل القضية الجنوبية في إطار الدولة الواحدة المتوازنة هو المخرج الحقيقي لجميع اليمنيين

الـــرؤيـــة الاشتراكية

- ولا شـك أن لدى الـحـزب الاشـتـراكـي رؤية متكاملة وضعت ودرست بعمق وشارك في صياغتها مكونات حزبية عديدة ومختصون من ذوي الخبرة ، وعنوان هذه الرؤية إن حل القضايا اليمنية هو في الوصول إلى إيجاد دولة ديمقراطية اتحادية تضمن أن يؤسس المجتمع اليمني احتياجاته في الاقتصاد والسياسة والاجتماع و....الخ ، وتضمن ألا تأتي حكومة جديدة تفرز مشاكل جديدة وأن يكون هناك تـوازن كامل بين السلطات المركزية واللا مركزية ، دولة قائمة على الفصل بين السلطات والاتجاه لأن تكون دولة برلمانية ونظاماً انتخابياً قائماً على أساس التمثيل النسبي وبعض الـدوائـر الفردية . والحزب سيطرح هذه الرؤية خلال المؤتمر متضمنة القضية الجنوبية وشكل الدولة اليمنية.

معالجات موضوعية

*** برأيك هل سيتمكن فريق عمل القضية الجنوبية من الخروج برؤية توافقية موحدة لحل المشكلة الجنوبية ؟**

- الكل مدعون لأن يغادروا سقوفهم العالية المعلنة عنها ونحن نعتقد أن هذه السقوف طرحت حتى يكون الحوار مهيئاً وبالتالي على الناس أن يذهبوا لمعالجات موضوعية وطنية، تتمثل هذه الموضوعية في شيئين رئيسيين، أولهما رد المظالم إلى أهلها وهذه القضية يجب أن تأخذها كل الجهات المعنية وعلى وجه الخصوص رئاسة الجمهورية وحكومة الوفاق لأن المظالم الحثيثة والواسعة التي تعزز لها جنوب الوطن يجب أن ترد الآن وبدون تأخير .

الأمر الثاني ونحن نتناول هذه القضية يجب ألا تتحكم فينا جراحاتنا مهما كانت عميقة ولكن يجب أن تتحكم فينا قدراتنا مع صياغة مستقبل يلبي طموحات وحاجات المجتمع اليمني اليوم وفي المستقبل...وهذا المستقبل والمتمثل بوضع أسس دولة ديمقراطية اتحادية تضمن وحدته وتنوعه وسيكون الجنوبيون قادرين على الوصول إلى حلول فعلية بعيداً عن التمترس وراء السقوف العالية المطروحة ويكون هناك وعي بأن الجراح لاتخلق حلولا وإنما الرؤية إلى المستقبل الاقتصادية والاجتماعية هـي الحل الواقعي والفعلي القادر على أن يكون مطبقاً على أرض المستقبل وقادر على الإجابة على أسئلة عميقة وكبيرة وهي أين نحن من الاقتصاد والاجتماع ومكانتنا ذات ثقل جغرافي وسكاني وتاريخي حضاري؟ هذه الأسئلة برأيي الجروح أصغر منه بكثير ولا أقل منها معاناة أبنائنا في الجنوب ولكن النظرة إلى المستقبل أكثر من الألم الحاضر .

مشكلة صعدة

***مشكلة صعدة .. كيف يمكن حلها برأيك ؟**

- قضية صعدة « المفتعل فيها أكثر من الواقعي » وهي قضية تمس جانباً حساساً وحياً في القضية اليمنية ، قضية انسجام المجتمع اليمني ، فلا يمكن أن نلعب على وتر المذهبية والطائفية وغيرها ، نحن نريد للجميع أن يمارس حريته في إطار من القانون وأن تطرح الآراء والقضايا في إطار من العمل السياسي المبني على نصوص الدستور والقانون ، ولهذا فإن مشكلة صعدة يجب أن تحل في اتجاه الإنصاف وجبر الضرر بعيداً عن العصبوية المذهبية ، وأن توضع قواعد وحلول تضمن عدم العودة إلى مربع الحروب العبثية التي لم يكن من ورائها أي طائل ولم ينتصر فيها طرف على آخر ولم يجن مجتمع صعدة والمجتمع اليمني منها سوى الآلام والجراحات وكان فيها ظلم كبير . وبرأيي فإن إعادة الحقوق وجبر الضرر للمتضررين من أبناء صعدة والاتجاه نحو بناء دولة ديمقراطية مدنية تكفل الحقوق والمواطنة المتساوية ولا تفرق بين أبناء اليمن على أساس الانتماء الطائفي أو الاجتماعي وإنما مواطنة متساوية في إطار واحد من الدستور والقانون هو المدخل الحقيقي لحل مشكلة صعدة .

*** هل الفيدرالية برأيك هي الحل الأمثل للدولة اليمنية الجديدة ؟**

- علينا أن نـغـادر الـدولـة المركزية العصبوية التي خلقت مشاكل لا حصر لها وأوصلت المجتمع إلى شفا الانهيار ، وبالتالي فأنا مع الدولة الاتحادية لأنها ستكون دولة وحدوية قوية ومتينة .

تفاؤل

• ماهي توقعاتك لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني ؟

- إذا ما تمت المناقشات في جو من المسؤولية والـحـرص وبعيداً عن التخندق وراء المطالب العالية، ستكون الحجة هي سيدة الموقف ، وأنـا متفائل بأن المؤتمر سيضع الأسس السليمة لحل كافة القضايا المطروحة أمامه .

" مشكلة صعدة يجب أن تحل في اتجاه الانصاف وجبر الضرر بعيدا عن العصبوية المذهبية

السوسوة لـ« الثورة »:

نحتاج إلى وطن نبنيه ليبنينا

عبدالله الكبسي

أكدت الأخت أمة العليم السوسوة عضو المؤتمر الحوار الوطني على ضرورة أن يركز مؤتمر الحوار الوطني على القضايا التي تجمع الغالبية العظمى من اليمنيين، لأننا في الأخير نحتاج إلى وطن نبنيه ليبنينا.

وأوضحت في تصريح لـ»الثورة« أن بناء الدولة لا يتم إلا بالبناء الشامل لكل جوانب ومـقـومـات الحياة وعدم التركيز على الجوانب السياسية فـقـط، »خصوصاً« إذا ما أدركنا أن السياسة في بلدنا للأسف تفرق أكثر مما تجمع.

وأضافت: صحيح أن هذا المؤتمر هو مؤتمر سياسي بالدرجة الأولى ولكن لا يجب التركيز فقط على الشأن السياسي دون النظر إلى فحوى الجوانب الأخرى التي لا تستقيم الحياة بدونها فعلى سبيل المثال عندما نشهد أن البلاد تتعرض لقضايا وجودية ومصيرية كقضية المياه بهذا الشكل المخيف، فكيف يمكنك أن تبني أي شيء على الإطلاق!

مؤكدة أهمية التركيز على مثل هذه القضايا الـوجـوديـة وأن تكون ضمن القضايا المطروحة أمام مؤتمر الحوار الوطني.

وحول قراءتها لملامح مستقبل الحوار بعد مضي قرابة عشرة أيام على بدء مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

قالت السوسوة: إن المؤتمر لا يزال في خانة التعبير والحديث عن الشجون أكثر من أي قضايا أخرى، لا تزال هنالك خطوات لترتيب بعض الأمور المتصلة بمشاركة بعض الأطراف، وهي مسألة طبيعية ومشروعة، وعبرت في ختام تصريحها عن خشيتها من مداهمة الوقت.

داعية إلى حث الخطى للبدء بمناقشة أجندة مؤتمر الحوار فكل موضوع من موضوعاتها لا شك مرتبط بكل القضايا الأخرى، ولا يمكن أن نتوقف كثيراً عند خانة الحديث العام..

استكملت تشكيل هياكلها القيادية

فرق العمل التسع المنبثقة عن مؤتمر الحوار الوطني تناقش خطط عملها للشهرين المقبلين

صنعاء/سبأ

واصلت الفرق التسع المنبثقة عن مؤتمر الحوار الوطني الشامل، صباح أمس بصنعاء، اجتماعاتها المخصصة لصياغة وإقرار خطة عمل الفرق للشهرين القادمين.

وكانت اللجان قد استكملت تقريباً تشكيل هياكلها القيادية، تمهيداً لانطلاق أعمالها التي ستشمل أيضاً زيارات ولقاءات ميدانية كل في نطاق اختصاصه والمهام الموكلة إليه.

وفي هذا السياق وقفت فرق العمل أمام جدول أعمالها، والذي يشمل تحديد المستهدفين بنشاط وتحركات ولقاءات فرق العمل الميدانية والمكتبية، والنطاق الجغرافي لكل قضية تُعنى بها فرق العمل.

وستبحث فرق العمل أيضاً في تطوير أهـداف عامة وخاصة لخططها الإجرائية، وتطوير قائمة بأهم المخرجات، والمقرر أن تأتي في شكل صيغ دستورية أو تشريعية أو سياسات عامة، فضلاً عن تحديد المدخلات المفترض لنشاط الفرق، والمقرر أن تشمل دراسات سابقة واستشارات قصيرة وطويلة المدى ومشاركة مجتمعية وجلسات استماع ومسوحات ميدانية ولقاءات بالمستهدفين.

وأوضح نائب أمين الحوار الوطني ياسر الرعيني في تصريح لـ»سبأ» ، أن فرق العمل ستعمل على إنجاز خططها متضمنة كافة التفاصيل المتصلة بتحركات الفرق وتوفير المدخلات وتوزيع المهام وتحديد آلية التواصل مع الفرق الأخرى.

وقال الرعيني إن فرق العمل سوف تنظر في خطط لتعزيز روح الفريق والعمل الإيجابي، وستعمل على إقرار تصورات بشأن آلية للتغطية الإعلامية وآليات أخرى لعرض المخرجات في إطار كل فريق عمل، فضلاً عن خطة التحركات الميدانية والمتابعة والتقييم والإطار الزمني للإنجاز.

تصوير /عادل ومحمد حويس